

## النهاية في غريب الأثر

{ نقب } ... في حديث عبادة بن الصامت [ وكان من النُّقَبَاءِ ] النُّقَبَاءُ : جَمْعُ نَقَبٍ وهو كالعرِيف على القوم المُقَدِّم عليهم الذي يَتَعَرَّضُ أَخْبَارَهُمْ وَيُنَقِّبُ عَنْ أحوالهم : أي يُفَتِّشُ . وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد جَعَلَ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْجَمَاعَةِ الَّذِينَ بَايَعُوهُ بِهَا نَقَبِيًّا عَلَى قَوْمِهِ وَجَمَاعَتِهِ لِيَأْخُذُوا عَلَيْهِمُ الْإِسْلَامَ وَيُعَرِّقُوهُمْ شَرَائِطَهُ . وكانوا الإِثْنَيْنِ عَشَرَ نَقَبِيًّا كُلُّهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ . وكان عبادة بن الصَّامِتِ مِنْهُمْ .

وقد تكرر ذكره في الحديث مُفْرَدًا وَمَجْمُوعًا .

( س ) ومنه الحديث [ إني لم أُوْمَرُ أَنْ أُنَقِّبَ عَنْ قُلُوبِ النَّاسِ ] أي أُفَتِّشُ وَأَكْشِفُ .

( هـ ) والحديث الآخر [ مَنْ سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ فَنَقَّبَ عَنْهُ ] .

[ هـ ] وفيه [ أنه قال : لا يُعْدِي شَيْءٌ شَيْئًا فَقَالَ لَهُ أَعْرَابِي : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ النُّقَبَةَ تَكُونُ بِمِشْفَرِ الْبَعِيرِ أَوْ بِذَنَبِهِ فِي الْإِبِلِ الْعَظِيمَةِ فَتَجَرَّبُ كُلُّهَا فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَمَا أَجْرَبَ الْأَوَّلُ ؟ ] النُّقَبَةُ : أَوَّلُ شَيْءٍ يَطْهَرُ مِنَ الْجَرَبِ وَجَمْعُهَا : نُقُبٌ بِسُكُونِ الْقَافِ لِأَنَّهَا تَنْقُوبُ الْجِلْدَ : أي تَخْرِقُهُ .

- ومنه حديث عمر [ أتاه أعرابيٌّ فقال : إني على ناقةٍ دَبْرَاءٍ عَجَفَاءٍ نَقَبَاءٍ وَاسْتَحْمَلَهُ فَظَنَّهُ كَاذِبًا فَلَمْ يَحْمِلْهُ فَانْطَلَقَ وَهُوَ يَقُولُ :

أَقْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ ... مَا مَسَّهَا مِنْ نَقَبٍ وَلَا دَبْرٍ .

أَرَادَ بِالنَّقَبِ هَا هُنَا رِقَّةَ الْأَخْفَافِ . وَقَدْ نَقَبَ الْبَعِيرُ يَنْقُبُ فَهُوَ نَقَبٌ .

( س ) ومنه حديثه الآخر [ أنه قال لامرأةٍ حَاجَّةٍ : أَنْقَبِيَّتِ وَأَدُبَرْتِ ] أي نَقَبَ بَعِيرُكَ وَدَبَّرَ .

- ومنه حديث علي [ وَلَيْسَتْ أَنْ بِالنَّقَبِ وَالضَّالِجِ ] أي يَرْفُقُ بِهِمَا . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْجَرَبِ .

- ومنه حديث أبي موسى [ فَتَنْقَبِيَّتُ أَقْدَامُنَا ] أي رَفَقَتِ جُلُودُهَا وَتَنْفَسَتْ مِنَ الْمَشْيِ .

( هـ ) وفيه [ لَا شُفْعَةَ فِي فِئَاءٍ وَلَا طَرِيقٍ وَلَا مَذْقَبَةَ ] هِيَ الطَّرِيقُ بَيْنَ الدَّارَيْنِ كَأَنَّهُ نَقَبٌ مِنْ هَذِهِ إِلَى هَذِهِ . وَقِيلَ : هُوَ الطَّرِيقُ الَّذِي يَعْمَلُو أَنْشَارَ الْأَرْضِ .

( هـ ) ومنه الحديث [ أَنَّهُمْ فَزَعُوا مِنَ الطَّاعُونَ فَقَالَ : أَرْجُوا أَلَّا يَطْلُعَ إِلَيْنَا

نَقَابَہَا ( ضبط في الأصل : [ نَقَابُہَا ] بالضم . وضبطته بالفتح من الهروي واللسان )  
هي جمع نَقَب وهو الطريقُ بينَ الجَبَلَيْنِ . أراد أنه لا يَطْلُوعُ إلينا من طَرُقِ المدينة  
فأَضَمَرَ عن غَيْرِ مَذْكَورٍ .

- ومنه الحديث [ على أنقاب المدينة ملائكةٌ لا يَدْخُلُهَا الطاعون ولا الدَجَّال ] وهو  
جَمْعُ قَلْبَةٍ لِلنَّقَبِ .

( س ) وفي حديث مَجْدِيٍّ بن عمرو [ أنه مُيَمُّون النِّقِيبة ] أي مُنْجَجُ الفِعال  
مُطَفَّر المَطَالِبِ . والنِّقِيبة : النِّفْسُ . وقيل : الطَّبِيعَةُ والخَلِيقَةُ .  
( س ) وفي حديث أبي بكر [ أنه اشْتَكَى عَيْنَهُ فَكَرَّهَ أَنْ يَنْقُبَهَا ] نَقَبُ .  
العَيْنِ : هو الذي يُسَمَّىهِ الأَطْبَاءُ القَدَحَ وهو مُعَالَجَةُ الماء الأسود الذي يَحْدُثُ  
في العَيْنِ . وأصله أن يَنْقُرَ البَيْطَارُ حَافِرَ الدَّابَّةِ لِيُخْرِجَ مِنْهُ مَا دَخَلَ  
فِيهِ .

( هـ ) وفي حديث عمر [ أَلْبَسْتَنَا أُمُّنَا نُقُوبَتَهَا ] هي السَّرَاوِيلُ التي تكون لها  
حُجْرَةٌ من غير نَيْفَقٍ ( قال في القاموس : [ وَنَيْفَقُ السَّرَاوِيلِ بالفتح : الموضع  
المتَّسِعُ مِنْهُ ] . ويقال فيه : نَيْفَقٌ . انظر الجمهرة 3 / 155 ، والمعرب ص 333 ) فإذا  
كان لها نَيْفَقٌ فهي سَرَاوِيلٌ .

( س ) وفي حديث ابن عمر [ أَنَّ مَوَلَاةَ امْرَأَةٍ اخْتَلَاعَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ لَهَا وَكُلَّ ثَوْبٍ  
عَلَيْهَا حَتَّى نُقُوبَتِهَا فَلَمْ يُذَكَّرْ ذَلِكَ ] .

( هـ ) وفي حديث الحَجَّاجِ [ وذكر ابن عباس فقال : إن كان لَنَقَابَا ] وفي رواية [ إن  
كان لَمِنْقَبَا ] النِّقَابُ والمِنْقَبُ بالكسر والتخفيف : الرَّجُلُ الْعَالِمُ بِالْأَشْيَاءِ  
الكثيرِ الْبَحْثِ عَنْهَا والتَّانِقِبُ : أي ما كان إلا نَقَابَا .

( س ) وفي حديث ابن سيرين [ النِّقَابُ مُحَدَّثٌ ] أراد أن النِّسَاءَ ما كُنَّ  
يَنْتَقِبْنَ : أي يَخْتَمِرْنَ .

قال أبو عبيد : ليس هذا وجهُ الحديث ولكنَّ النِّقَابَ عند العرب هو الذي يَبْدُو مِنْهُ  
مَحْجَرُ الْعَيْنِ . ومعناه أَنَّ إِبْدَاءَهُنَّ المحَاجِرَ مُحَدَّثٌ إنما كان النِّقَابُ لاحتِاقِ  
بِالْعَيْنِ وكانت تَبْدُو إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ والأخرى مَسْتُورَةٌ والنِّقَابُ لا يَبْدُو مِنْهُ  
إِلَّا الْعَيْنَانِ . وكان اسمُهُ عندهم : الوَصُوصَةُ والبُرْقُوعُ وكانا من لِبَاسِ النِّسَاءِ ثُمَّ  
أُحْدِثْنِ النِّقَابَ بَعْدُ